



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تمرة رمضان العدد رقم (10)

- (2)الباب الأول العادات والتقاليد في فلسطين: رمضانيات فلسطين
- (3)الباب الثاني تاريخ فلسطين : القبائل العربية الحديثة في فلسطين
- (4)الباب الثالث زيارة لفلسطين: الأرمن في فلسطين
- (8)الباب الرابع تناول موضوع أشجار فلسطين: قرن الغزال(الزعطوط)
- (10)الباب الخامس حيوانات فلسطين: حيوان الوبر الصخري
- (12)الباب السادس الصناعات الحرفية في فلسطين الكندرة الخيلية
- (14)الباب السابع المأكولات الفلسطينية: الفرفجينة (بقلة)
- (15)الباب الثامن الحلويات الفلسطينية: الحلبة والهبطلية
- (16)الباب التاسع حكايات الشعبية: أم عواد والغولة
- (17)الباب العاشر الشعر وزجل الشعبي: أغاني شعبية للعمل الحرفي الجزء الرابع
- (21)الباب الحادي عشر الأزياء الشعبية: عراقة فن التطريز في فلسطين
- (23)الباب الثاني عشر قصة من قصص الأنبياء: يعقوب عليه السلام



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

رمضانيات فلسطين

نورد بعض العناوين الرئيسية في مجال العادات والتقاليد ونلقي بعض الضوء وقليلاً من الشرح على بعضها. إن من أهم الصفات التي تميز الفلسطيني هي إكرامه لضيفه فهو يعطي من نفسه ومن راحته ويحاول أن يفعل كل ما في وسعه ليشعر ضيفه وكأنه في بيته ويساعد الفلسطيني أخاه وجاره وصديقه في السراء والضراء، فيمد يد العون له في بناء منزله وحصاد زرعته، في الأفراح والمسرات. وفي حالة المرض أو الموت بالإضافة إلى الدعم المادي الذي يقدمه بكل محبة إذا اقتضت الضرورة. ويهتم الفلسطينيون بجاره ويحسن معاملته فالنبي قد أوصي بسابع جار. فالفلسطيني يسارع لنصرة جاره ومساندته ويكرمه ويحافظ على دوام زيارته. ووده كما أنه لا يؤذيه في ماله أو في عرضه بل يعامله كفرد من أفراد أسرته وعن العادات والتقاليد الفلسطينية في رمضان انه ما أن يحل شهر رمضان. حتى ترى المصالحة بين كل من كان بينهم خلاف والاحتفال معا بقدم هذا الشهر الفضيل. وكان هناك كثرات فلسطيني ما يسمى بيوم (الفجعة) وهو اليوم الذي يسبق الشهر الفضيل، حيث يقوم الناس بعمل الأكلات الشعبية ويتجمع حول المائدة أفراد الأسرة ورب الأسرة يدعو بناته المتزوجات وأبناءه المتزوجين والذين يسكنون بعيداً عنه يجتمعون احتفالاً وابتهالاً بهذا الشهر الكريم. وما أن يبدأ الصيام حتى تكتظ المساجد بالمصلين أو رواد المساجد وصلاة التراويح. وأمسيات شهر رمضان المبارك كانت أمسيات مميزة ونهار رمضان كذلك ينكب الناس على قراءة القرآن تتجه القلوب بالدعاء إلى الله. طوال حياة الشعب الفلسطيني في الفترات الماضية كانت كلها مراحل جهادية. ولذلك هذه السمة كانت مميزة لحياة الشعب الفلسطيني في رمضان سواء كان في الوطن أو في الشتات وكان دائماً هناك الحلم الفلسطيني العام، بأن يكون هناك التحرير هذا التحرير الذي غاب لما يزيد عن نصف قرن من الزمان. ولكن يبقى الأمل ويمسك الراية جيلاً بعد جيل يحاول أن يحقق هذا الأمل الذي لا بد وأن يتحقق في يوم من الأيام بإذن الله تعالى. نحن في فلسطين نزيد من صلة الرحم في رمضان ولكن هذه العادة قد قلت كثيراً في مجتمعنا الفلسطيني وهذا يرجع إلى الحواجز الإسرائيلية والمعابر لهذا أصبح من الصعب أن يأتي الابن من الضفة الغربية أو في ظل الظروف الحالية أصبح القطاع مقسماً إلى ثلاث مناطق فعلى سبيل المثال إذا كان الأب يسكن في المحافظات الجنوبية والابن في غزة فيخشى الأب زيارة ابنه في غزة خوفاً من أن تغلق الطريق أو الحاجز وأما عن العادات والتقاليد فهي لا تتغير ولكن هناك ظروف تمنعنا من ممارسة بعض العادات والتقاليد والظروف تكاد تكون بديهية ولكن هناك بعض العادات والتقاليد مازلتنا متمسكين بها إلى الآن مثل زيارة الأهل إذا كان الأهل في منطقة قريبة أو سهل الوصول إليها وفي شهر رمضان تكثر الصلوات والأدعية وتخرج الزكاة وتكثر الصدقات. ويقول أبو يوسف الزميلي 38 عاماً من مدينة غزة "العلاقات الاجتماعية في فلسطين لم تتغير سواء في الماضي أو في الحاضر ولكن التي تتغير هي الظروف فالظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني ولكن صمود الشعب الفلسطيني وكبرياءه تجعله يصمد أمام كل الصعوبات وفي وجه كل العقبات، العلاقات الاجتماعية كانت في الماضي في عادات الشعب الفلسطيني أن كبير العيلة أو ما يسمى مختار العائلة يقوم بجمع جميع أفراد العائلة في ما يسمى "الشق" أو الديوان ليلتفوا حول مائدة الفطور في شهر رمضان المبارك ليتناولوا وجبة الفطور بعد سماع آذان المغرب ولكن اليوم في ظل الحصار الإسرائيلي للقرى والمدن الفلسطينية أصبح التنقل بين القرى والمدن الفلسطينية أكثر صعوبة وخطراً بسبب الحواجز والمعابر التي تكون معظم الأوقات مغلقة.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

القبائل العربية الحديثة في فلسطين

والسبب في إفراد القبائل بهذه الكلمة، مع أنها مشمولة في المعجم أن هذه القبائل لاتساع دائرتها، يصعب تحديد المكان الذي تسكن فيه، فقولنا إن قبيلة الترابين من بئر السبع، لا يعد تحديداً لمكان السكن، لاتساع قضاء بئر السبع، ولذلك أحببت أن أفراد القبائل بهذا البحث مع ورود القبائل والعشائر موزعة على حروفها في ترتيب الأسماء.

القبائل في قضاء بئر السبع: وهذه القبائل مزيج من عشائر مختلفة وقبائل منوعة، فالكثير من فروع القبيلة لا يمت

بالنسب الأصلي للقبيلة فقد يكونون من حلفائهم أو مستجيرين، أو أعوانا لهم، وغلبتهم التسمية وتقدم الزمن عليهم فأصبحوا منهم، وفي قبائل بئر السبع بوجه خاص، فإن الحكومات المتوالية كانت تجمعهم تحت اسم واحد ليسهل قيادتهم، فجمعتهم الحكومات للإدارة لا للنسب. وفي بئر السبع قبائل هي: الحناجرة، والجبارات، والترابين، والتياها، والعزازمة، والسعيديون واللحيوات، والأحيوات. وهذا تفصيل عن عشائر وحمائل كل قبيلة:

أولا: قبيلة الحناجرة:

يسكنون في الجنوب الشرقي من غزة، وتمتد منازلهم إلى جوار دير البلح. والراجح أن اسم الحناجرة، نسبة إلى جبل

يسمى حنجر وتتألف قبيلة الحناجرة من أربع عشائر:

- 1 - حناجرة أبي مدين، وتضم الحمائل التالية: بدرين وعربين ونعيمات ونخيلات ونعامين والنباهين.
- 2 - الضواهره: وتتألف من حمائل: المصالحة وعمارين والضواهره، والعوامرة والعوايشة.
- 3 - الحمدات: وحمائلها: أبو حجاج والمناديل السلاسلة والسميري.
- 4 - عشيرة النصيرات: وتضم حمائل الفقيرين وكرشان وقرعان.

ثانياً: قبيلة الجبارات:

ينزلون في الشمال الشرقي من غزة، وتمتد أراضيهم إلى جوار قرיתי بربر والفالوجة. وتتألف من ثلاث عشرة عشيرة وهي:

- 1 - عشيرة أبي جابر: وتضم حمائل: أبو جابر، وأبو جرار، ومكاحلة، وحصضايين، وأولاد حسين.
- 2 - ارتيمات أبي العدوس: وتضم حمائل: صوايحه، وزبود، وحلاف، وعايد وراجفي، وزريقات.
- 3 - ارتيمات الفقراء: وحمائلها: مشارفة، وزريقات، وخصوصة، ورييلات.
- 4 - قلازين جبارات: وحمائلهم: الثوابته، وأبو تربان، وشغيبات.
- 5 - حسنات بن صباح: وتضم صبايحه، وعوادة.
- 6 - عمار بن عجلان: وتتألف من فوايدة، ومذاكير، وحليسات، ورويتبية.
- 7 - جبارات الوحيدي: ويقولون إنهم من نسل الحسين بن علي.
- 8 - سعادنة النويري: وتتألف من نويري، وأبو فريخ، وعليووات، و معامعة.
- 9 - سعادنة أبي جريان: ومن حمائلهم: هليلات، وجرايين، وشلايلة، وعليووات، وقوم أبو قعيد، وابن دحيلان.
- 10 - جبارات الدقس: وتتألف من الدقس وزيادات، وعشيبان.
- 11 - شواركة بن ربيع: وتتألف من سواركة، ومنايعة.
- 12 - ولايدة وهم حمولتان: مطارقية، ولايدة.
- 13 - الرواوعة: وهم حمولتان: خلاويون، ومصريون.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الأرمن في فلسطين: شعب واحد ونكبتان بقلم د. صقر ابو فخر

ثمة من لا يعلم البتة أن في القدس حيا أرمنيا قديما، وجالية أرمنية راسخة الجذور. فما هي قصة الأرمن في فلسطين؟ وما هو الحي الأرمني في المدينة العتيقة؟ هاكم الحكاية

أولا: الأرمن في فلسطين حتى سنة 1948

يعود وجود الأرمن في فلسطين إلى القرن الرابع أو إلى القرن الخامس الميلادي. وثمة اعتقاد أن وجود الأرمن في القدس كجماعة لم ينقطع منذ ذلك الحين. وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن الوجود الأرمني في القدس أقدم من هذا التاريخ. ويكاد يصبح من الثابت القول أن الفرقة الرومانية العاشرة كانت مؤلفة كلها من الأرمن. وقد لعب الأرمن في العصر الروماني دور التجار والحرفيين، وبرعوا في المهن المشتقة من هذا الدور. وفي أي حال كان الأرمن من أوائل الحجاج الذين أسسوا الخانات ومراكز الضيافة في فلسطين لاستقبال الحجيج. ويذكر **رادابيت (غرابيت) أنسطانس** الذي قاد قوافل الحج من أرمنيا إلى فلسطين في القرن السابع الميلادي في قائمة له أن الأرمن في القدس ومحيطها 70 ديورا. ولم يغفل الرحالة الأوروبيون والعرب أخبار الأرمن عندما دونوا تفصيلات رحلاتهم، فأشاروا إليهم وأوردوا أخبارهم وذكروا كنائسهم وأديرتهم. فالرحالة "لوران دارفيو" (1635 – 1702) يذكر في رحلته إلى فلسطين أن في غزة كنيسة للأرمن. ويورد الكونت "دوفولني" في رحلته سنة 1785 أن في يافا ديورا للأرمن الأرثوذكس، وأن في عكا كنيسة لهم. أما "الفونسو دي لا مارتين" (1790 – 1869) فيذكر في رحلته المشهورة إلى الشام التي قام بها أواخر العام 1832 أن في يافا عدد من الأرمن.

كان الأرمن في فلسطين الطائفة المسيحية الثالثة من حيث العدد والأهمية بعد الروم الأرثوذكس واللاتين. فالضريبة الجماعية المفروضة على سكان سنجق القدس من الأرمن سنة 1886 لقاء الإعفاء من الخدمة العسكرية في الجيوش العثمانية كانت قيمتها تعادل 260 دولارا بأسعار تلك الأيام. في حين كانت 1217 دولارا للأرثوذكس و826 دولارا لللاتين و56 دولارا للأقباط و37 دولارا للبروتستانت و17 دولارا للكاثوليك. وهذا يعني أن عدد الأرمن كان أكثر من عدد الأقباط والكاثوليك والبروتستانت، وأقل من الأرثوذكس واللاتين. وعلى هذا الترتيب جرى تقسيم الإشراف على كنيسة المهد في بيت لحم سنة 1856، أي بعد حرب القرم المشهورة سنة 1853، بين اللاتين والأرثوذكس. وقد تنازعت هذه الطوائف الثلاث كثيرا في أمورها وشؤونها الدينية والمدنية، وكانت هذه المنازعات مادة للسجال والاختلاف. فيشير ميخائيل مكسي اسكندر القبطي إلى إحتراق كنيسة القيامة سنة 1808 فيقول: "ربما بسبب غيظ الأرمن من الفرمان الذي أصدره السلطان سليم الثالث سنة 1803 الذي خص فيه الروم بجزيل عطفه مما أشعر الأرمن بأنهم طائفة ليس لها نفس الحظوة التي للروم واللاتين، فراحوا يبحثون عن طريقة للإنتقام، فأحدثوا حريقا سنة 1808 إندلع من كنيستهم إلى أجزاء أخرى من كنيسة القيامة، وأغلقوا الأبواب في وجوه رهبان الروم واللاتين الذين هرعوا ليطفئوا النيران. وخاب أمل الأرمن بعدما رخص السلطان العثماني للروم بتعمير الكنيسة". أما الرحالة الدمشقي نعمان القساطلي فيذكر في "الروضة النعمانية" أنه "في سنة 1870 إلتمس الأرمن من الباب العالي أن يعمرروا هيكلًا عند جبل الطور (قبة الصعود) ففازوا بإذن وعمروا. فقاومهم بطريرك الروم كيريللس واحتصل فرمانا جديدا جرى على أثره هدم ذلك الهيكل بحجة أن لا قسم خصوصيا لطائفة من الطوائف المسيحية في ذلك المحل". ويضيف القساطلي أنه "في سنة 1875 جرى شر عظيم بين الروم والأرمن لأن الأرمن نحرت وقرأت الإنجيل قبل الروم يوم خميس الصعود، فاشتبك الشر بين الجهتين لأجل تلك القضية. فكننت ترى الرهبان في ملابسها الكهنوتية نازلة في حومة القتال مع بعضها."



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ثانياً: الأرمن تحت الإحتلال الإسرائيلي

تركز الوجود الأرمني في فلسطين في مدينة القدس بالتحديد لما لها من أهمية دينية وتاريخية وثقافية. وبطبيعة الحال كان ثمة إنتشار أرمني في المدن الفلسطينية الساحلية. وفي أثناء الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى سنة 1948 احتذى الكثيرون من هؤلاء في مدينة عكا أولاً، ولما ازداد الضغط العسكري وصار من الواضح أن اليهود على وشك السيطرة على مدينة عكا وعلى مدن الساحل الفلسطيني إتجأ معظم الأرمن إلى مدينة القدس. وعندما وقعت الهدنة لم تتمكن أغلبية هؤلاء من العودة إلى أملاكهم، فتحولوا لاجئين في القدس. ثم وجد الكثير منهم طريقه إلى بيروت حيث هاجرت منهم أعداد كبيرة في الخمسينيات إلى الولايات المتحدة الأميركية.

كان يقطن القدس سنة 1893، بحسب الإحصاء الذي نظّمته الدول العثمانية وقتذاك، 847 أرمنياً. وكان في يافا، في الفترة نفسها، 92 أرمنياً، فضلاً عن أعداد غير محددة من الأرمن في بيت لحم والناصره ويافا وعكا وغزة. وفي سنة 1945 كان يعيش في القدس وحدها خمسة آلاف أرمني. وقد تناقص العدد، تدريجياً، إلى ثلاثة آلاف أرمني قبيل الإحتلال سنة 1967، ولم يكد العام 1974 يظل حتى صار عددهم في القدس القديمة ألفي أرمني فقط. وفي عام 1985 تراجع إلى 1200 أرمني فقط. يعمل معظم الأرمن في القدس في بيع الذهب وفي مهنة التصوير. ويملك الكثير منهم دكاكين لبيع الهدايا إلى السياح. وكان الأرمن يسيطرون، تقليدياً، على قطاع صناعة الأحذية. لكن هذا القطاع راح يتقلص بسبب منافسة الأحذية. لكن هذا القطاع راح يتقلص بسبب منافسة الأجهزة الصنع. وبرع الأرمن أيضاً في صناعة أتية النحاس وزخرفتها ثم بيعها إلى السياح. وقد ظل الأرمن خارج قطاع الصناعة في القدس، وذلك لضعف هذا القطاع عموماً، ولعدم وجود ضمانات بسبب الإحتلال. غير أنه من المعروف، تاريخياً، أن أول من أسس مصنعا للسيراميك في ظل الإنتداب هو خبير أرمني من كوتاهية في الأناضول. ويفخر الأرمن بانتمائهم إلى الفئة الأكثر تعليماً في القدس منذ زمن طويل. ففي أواخر القرن التاسع عشر كان للأرمن مدرسة إعدادية ومدرسة رشيديّة ومدرستان إبتدائيتان للذكور وواحدة للإناث يدرس فيها ما مجموعه 139 تلميذاً وتلميذة. وفي العام الدراسي 1974 - 1975، وللمقارنة فقط، كان يوجد لدى الأرمن 65 طفلاً في مرحلة الحضانه و125 تلميذاً في المرحلة الإبتدائية و55 تلميذاً في المرحلة الثانوية وتعتبر هذه الأرقام، قياساً على العدد الكلي للأرمن، من المعدلات المرتفعة في مجال التعليم. أما التعليم الجامعي فيتّم، على الأغلب، خارج فلسطين. وكان معهد "هايكازيان" الجامعي في بيروت مقصداً للأرمن الفلسطينيين قبل الحرب اللبنانية سنة 1975. والآن يدرس معظم أرمن فلسطين في جامعة يريفان أو في جامعات غرب أوروبا وشمال أميركا. ولكن 50% من الذين يدرسون في الخارج يعودون إلى فلسطين فور انتهاء دراستهم. وتأتي المنح الجامعية عادة من "صندوق غولبنكيان" ومن حكومة أرمينيا ومن AGBU (Armenian General Benevolent Union).

تمتد سلطة بطريركية الأرمن إلى شرق الأردن حيث يعيش نحو عشرة آلاف أرمني. ويرتبط الأرمن ببقية الطوائف المسيحية في فلسطين برباط من المودة والوثام. وعلى سبيل المثال فهم يقيمون احتفالهم بعيد الشهيد مار جرجس في 7 تشرين الأول من كل عام في كنيسة دير مار جرجس بالقدس وهو تابع للكنيسة القبطية، لقاء إقامة الأقباط قداس الميلاد على مذبح الأرمن بكنيسة المهد في بيت لحم. والمشهود لها أن الكنيسة الأرمنية في فلسطين وقفت وقفات وطنية مشرفة ضد الإحتلال الإسرائيلي وضد قرار تقسيم فلسطين. ففي 1948/3/3 وجه ممثلو إحدى عشرة طائفة مسيحية في فلسطين نداءً إلى الأمم المتحدة وإلى الهيئات العالمية الدينية والسياسية أعلنوا فيه رفض التقسيم وطالبوا باستقلال فلسطين دولة ديموقراطية يستطيع فيها الجميع، مسلمين ومسيحيين ويهوداً، أن يشتركوا في الحكم. ووقع هذا النداء بطريركية الأرمن الأرثوذكس وممثلة البطريركية الأرمنية الكاثوليكية. وقد دفعت بطريركية الأرمن في القدس ثمناً كبيراً لمواقفها الوطنية المعروفة، ففي سنة 1948، خلال القتال بين العرب والإسرائيليين في القدس، أصيبت



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

بطيريركية الأرمن الأرثوذكس بنحو مئة قنبلة مورتر أطلقها اليهود من موقع دير الآباء البندكتيين القائم على جبل صهيون الذي احتلوه في 1948/5/18. وألحقت القنابل الضرر بدير القديس يعقوب وبكنيستته وبالمدرستين الإبتدائية واللاهوتية فيه وبمكتبته أيضا، كما ألحقت أضرارا بدير الملاك وبالكنييسة والمدرسة الإبتدائية واللاهوتية وبالمكتبة التابعة له. وقد قتل في هذا القصف 8 أشخاص وجرح 120 شخصا من بين اللاجئين إلى البطيريركية وخربت القوات اليهودية سنة 1948 مقبرتين للأرمن الأرثوذكس على جبل صهيون بالقدس وانتهكت حرمتيهما، ونبشت قبور 14 بطيريركا أرمنيا ونهبت محتوياتها وهدمت قبرين منها وكسرت شواهد الرخام كلها. وفي أثناء إحتلال القدس سنة 1967 دمرت قوات الإحتلال مصنع البلاستيك في الحي الأرمني تدميرا كاملا. وفي هذا السياق، وبانتقال خاطر إلى زمن الإنتفاضة، تجدر الإشارة إلى المواطن الفلسطيني **هاروت كولزيان** الذي سقط في 1991/8/11 شهيدا من شهداء الإنتفاضة. المعروف أن البطيريركية الأرمنية وظفت أموالها، إبان الإنتداب البريطاني في الميدان العقاري مما جعلها أكبر مالك للأرض في القدس. ولأن الحي الأرمني في المدينة يجاور الأحياء اليهودية الأستيطانية الجديدة، فقد نتج عن هذا الأمر إحتكاك دائم بين الأرمن واليهود. وحاولت السلطات الإسرائيلية إجبار الكنييسة الأرمنية على بيع الأراضي التابعة لها للتوسع في عمليات الإستييطان، وعمدت إلى مصادرة بعض العقارات من بينها عمارة فندق فاست التي هدمت ثم بيعت أرضها إلى شركة إسرائيلية أنشأت في مكانها فندقا جديداً. وأقامت البطيريركية دعوى قضائية لدى محكمة الإستئناف الإسرائيلية العليا، لكن المحكمة لم تبت هذه القضية حتى الآن. ولا زال **الأسقف كراكين كانانجيان** المنتخب سنة 1982 يرفض الإذعان للسلطات الإسرائيلية ويرفض بيع أي قطعة أرض مهما كانت مساحتها. وتبلغ مساحة حي الأرمن في القدس القديمة 30 فدانا أو 1/6 مساحة القدس داخل السور.

ثالثا: كنائس الأرمن وأديرتهم في القدس

دير القديس يعقوب الكبير: دير أرمني يقع بجوار القلعة في حارة الأرمن. وفي هذا الدير تقع كنييسة الرسول يعقوب الكبير التي شيدت سنة 1165 الميلادية في مكان استشهاده. ويعتقد أن رأس القديس يعقوب قطعت سنة 44 الميلادية بأمر من الملك هيرودس أغريباس الأول حفيد هيرودوس الكبير وبإيعاز من اليهود. ويضم الدير، فضلا عن الكنييسة، مطبعة ومنزلا للغزباء ومدارس للبنين والبنات ومسكنا لطلبة اللاهوت ومتحفا صغيرا وكنييسة أخرى تدعى مار ثيودور.

دير الزيتونة: للراهبات الأرمنيات ويعرف باسم دير مار أركنجيل.

كنيسة حبس المسيح: يعود تاريخها إلى القرن الثاني عشر الميلادي وهي مبنية محل منزل حنان والد زوجة قيافا رئيس الكهنة حيث اقتاد الجنود الرومان السيد المسيح بعدما قبضوا عليه في بستان جتسماني.

كنيسة أوجاع العذراء: وهي للأرمن الكاثوليك وهم طائفة حديثة نسيبا، صدرت أول براءة تتضمن إعتراف الدولة العثمانية بهم سنة 1835. وفي سنة 1856 تمكنت الطائفة من شراء قطعة الأرض المعروفة بـ "حمام السلطان" في **حارة الواد.** وفي سنة 1872 بنت الطائفة ديورا وكنييسة في هذا المكان. وهذا الدير هو مقر بطيريركية الأرمن الكاثوليك في القدس. أما الكنييسة فتدعى "كنيسة أوجاع العذراء." **كنيسة مار كريكور لوسكا:** وتدعى أيضا كنييسة القديسة دميانة. كنييسة مار يوحنا في ساحة كنييسة القيامة جزء من كنييسة المهد في بيت لحم. نصف كنييسة القديسة مريم في وادي قدرون، والنصف الآخر للروم الأرثوذكس. هيكل بجوار قبر العذراء في الجتسماني. والى ذلك أديرة وكنائس في عكا والناصرية وغزة ويافا وبيت لحم.

رابعاً: المؤسسات الأرمنية

مكتبة دير مار يعقوب: أسست مكتبة دير مار يعقوب سنة 1929 بأموال تبرع بها الثري الأرمني غولبنكيان. وتحتوي هذه المكتبة 60 ألف مجلد و3700 مخطوط، وتضم أكبر مجموعة من الوثائق الأرمنية القديمة في العالم.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ويعتقد أن تاريخ بعضها يرجع إلى القرون المسيحية الأولى. وقد ترجم عدد محدود من الوثائق العربية إلى اللغة الأرمنية في كتابين: الأول بعنوان "التاريخ المتسلسل للقدس" للمؤرخ الأرمني هوفانيسيان، وصدر في القدس سنة 1890، والثاني بعنوان "تاريخ القدس" للمؤرخ الأرمني سافلانيان وصدر في القدس أيضا سنة 1931. ومن بين الوثائق الموجودة في الدير عهد نبوي يروي أن وفدا أرمنيا من 40 راهبا سافر إلى مكة وأعلن أعضاؤه ولاءهم للنبي محمد قبل الفتح العربي للقدس بسنوات، وأن النبي كلف معاوية بن أبي سفيان بكتابة هذا العهد للأرمن للحفاظ على امتيازاتهم وممتلكاتهم في الأراضي المقدسة. فضلا عن هذا العهد ثمة عهدة عمرية للأرمن وعهد أرسله علي بن أبي طالب إلى البطريرك الأرمني أبراهام سنة 625. ومع أن هذه العهود الثلاثة وضعت في وقت متأخر، وتدل على ذلك اللغة التي كتبت بها والأخطاء التاريخية الواردة فيها، فإن السلطان صلاح الدين والخليفة العثماني سليم الأول إستندا إليها عند إصدار عهديهما للأرمن في القرنين الثاني عشر والسادس عشر الميلاديين على التوالي.

مطبعة الأرمن: أسسها الأرمن الغريغوريون في القدس سنة 1848، وأصدروا عددا من الكتب بالحرف الأرمني تناولت موضوعات دينية. وقد ذكرها الأب لويس شيخو اليسوعي الذي زارها في أواخر القرن التاسع عشر.

متحف دير مار يعقوب: افتتح سنة 1978 في إحدى المباني القديمة بالدير التي كانت سابقا معهدا لاهوتيا.

المستشفى الأرمني: أسس سنة 1951.

وفضلا عن ذلك **أندية رياضية** مثل الهومنتمن وأخرى ثقافية تهتم بإبراز الثقافة واللغة الأرمنيتين مثل نادي أراكس الكاثوليكي.

خامسا: شخصيات أرمنية

برز عدد من الشخصيات الأرمنية في الحياة الفلسطينية ولا سيما في المجالات المهنية والعلمية والاجتماعية. ولكن أبعدهم أثرا وشهرة ستة هم:

بول غيراغوسيان: ولد في القدس سنة 1926 ودرس في دير راهبات المحبة في القدس قبل أن ينتقل إلى دير الفرنسييسكان. ثم تابع دروسه في الرسم التي بدأها وهو في الثالثة من عمره في المدرسة الإيطالية للفنون والأيقونات، وتدرّب حتى السابعة عشرة على رسامين رهبان إيطاليين. وبعد وفاة والده الذي كان عازفا على الكمان هاجرت عائلته إلى لبنان وسكنت حي برج حمود. وهناك تابع خطواته في عالم الفن حتى صار أحد أهم الفنانين التشكيليين في لبنان والعالم العربي.

ليفون ملكيان: ولد في القدس سنة 1917، وحاز الدكتوراه في علم النفس من جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأميركية. عمل أستاذا في الجامعة الأميركية في بيروت من سنة 1950 حتى سنة 1975. ويعتبر أشهر عالم نفس في لبنان والمنطقة العربية، لكن العالم العربي خسر هذه الكفاءة عندما هاجر إلى كندا بعيد إندلاع الحرب الأهلية في لبنان.

للي كرنيك: شاعرة. ولدت في مدينة طولكرم سنة 1939، ونشرت قصائدها في مجلة "البيادر" الأدبية في القدس. ولها ثلاثة دواوين.

ألبرت أغازريان: أستاذ في جامعة بيرزيت، ومتخصص بتاريخ القدس. كان الناطق الرسمي باسم الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر مدريد سنة 1991.

مانويل حساسيان: نائب رئيس جامعة بيت لحم، وأستاذ التاريخ في الجامعة نفسها.

هاري هاغوبيان: محام معروف على نطاق واسع في العالم، وهو، في الوقت نفسه، مدير مكتب مجلس كنائس الشرق الأوسط في القدس.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

قرن الغزال (الزعمطوط)



نبات بري ينمو في الجبال والوادية والسهول والغابات ويكثر بين الصخور يكثر في فلسطين، الاردن، سوريا، لبنان، تركيا اي دول حوض البحر الابيض المتوسط. له عدة اسماء مثلا في فلسطين يقال عنه قرن الغزال او الزعمطوط او صابون الراعي ومن اسمائه صريمة الدجاج، دويك الجبل، ذنيبة الخروف، كعب الغزال، بخور مريم، تاج سليمان . كل منطقة لها اسم خاص بها حسب الاستخدام وشكل النبات.



الاسم العلمي لنبات الزعمطوط

Mill persicum Cyclamen

Cyclamen هو اسم الجنس لهذا النبات.

يحكى أن الاسم العلمي كلمة يونانية تعني دائرة، وذلك لأن الثمار قبل تفتحها تكون دائرية الشكل.

يوجد حوالي 20-23 نوع، المهم منها

persicum.

Mill.: العالم الذي تعرف على هذا النبات

وصنفته في المرة الأولى.

(John Stuart Mill (1806-1873) وهو

عالم بريطاني.

وهو من الفصيلة الربيعية **Pirnulaceae**

حديثا صنف تحت الفصيلة **Myrsinaceae**

الزعمطوط نبات عشبي معمر يتكاثر عن طريق الدرنات (مثل البطاطا) يعمر اكثر 20 سنة، ولدى الدرنات حماية خاصة بها حباها الله بها سبحانه وتعالى فهي تحتوي على سموم الجليكوسيد السيكلامين. احيانا



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

توجد الدرنات قريبة من سطح الارض والاغلب على اعماق متفاوتة من 5 الى 30 سم قطرها يتراوح ما بين 4-15سم، لونها بني وغير منتظمة الشكل وفيها يخزن للغذاء.
1اوراقها بيضاوية ولها قاعدة تشبه القلب مسننة الاطراف الطول من 3الى 12 سم العرض من 2الى 7 سم لونها اخضر غامق لها عنق طويل. ازهارها جميلة متعددة الالوان منها الابيض والزهري غامق وفاتح والاحمر

نبذة عن اسباب التسميات المختلفة

كعب الغزال: لأن الأزهار تكون بشكل كعب الغزال، في بعض الأحيان.

صابونة الراعي (أو الغاسول): عندما نفلق درنة الزعمطوط، ونضعها في الماء نشاهد فقاعات تتصاعد منها تشبه فقاعات الصابون، يقال ان الرعاة استعملوها لغسل اجسامهم.

تاج سليمان: يحكى بأن الملك سليمان أراد أن يصنع لنفسه تاجا جميلا، فبعث ببعض أفراد حاشيته ليبحثوا له عن أجمل زهرة لكي يصمم تاجه مثلها، فأحضروا له زهرة "عصا الراعي"، فقام بتصميم تاجه على شكل هذه الزهرة.

لا تقترب منه الحيوانات لانه سام بالنسبة لها يأكل الانسان اوراقه مثل ورق الدوالي وهي غنية بالفيتامينات والسعرات. والبعض يأكل الدرنات بعد قليها بالزيت حتى تفقد السموم من داخلها. ومن الاستعمالات الاخرى يوضع على التبغ المطحون ليحافظ على رطوبته. استعمله الصيادين لصيد السمك تطحن الدرنات وتخلط مع الخبز ولن بعد الصيد مباشرة يجب تنظيف السمك للتخلص من السموم. ومن احلى واجمل استعمالاته للزينة لجمال ازهاره والوانها الساحرة.

ومن الاستعمالات الطبية للزعمطوط (يستعمل في حالة الإمساك - يستعمل من أجل تحضير دواء في حالة لدغ الأفاعي.- لمعالجة الدمامل والجروح المتقيحة، حيث تدق الدرنة وتوضع في قطعة قماش نظيفة وتوضع على الجرح الملتهب أو على الدم. كما تم بذلك - مداواة عيون الحيوانات الملتهبة- في حالة وجود فطريات في الأظافر، تدق الدرنة وتوضع على الفطريات مباشرة - تستخدم لعلاج التهابات وفطريات الجلد، حيث تدق الدرنة وتغلى بالماء، ويسكب الماء المغلي في حوض الاستحمام ويترك ليفتر قليلا، ثم يستحم به الشخص المصاب لمدة ربع ساعة - لعلاج الحروق الخفيفة في الجلد، حيث تجفف الأوراق ثم تطحن، ويرش مسحوقها على هذه الحروق - أوراقه المملوءة بالأرز تقوي القدرة الجنسية عند الذكور- كما أشارت الأبحاث العلمية الحديثة أن نبات عصا الراعي يحتوي على مواد لها تأثير على بعض أنواع الخلايا السرطانية - تستعمل الدرنات كمادة طاردة للديدان ومسهلة - تستعمل الدرنات كمادة قابضة في حالات أمراض الروماتيزم وآلام الرأس، وفي حالات أمراض القلب وتضخم الغدة الدرقية.)



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

حيوان الوبر الصخري

أيلول 2010 - يشعر الباحث البيئي عماد الأطرش، بسعادة غامرة، لتكامل جهودٍ بذلها وزملاؤه في جمعية الحياة البرية الفلسطينية، في ظروف صعبة، عن الكشف عن حالة نادرة الوجود في الطبيعة الفلسطينية،



وهي اكتشاف حيوان نادر يعيش مناخ غير ملائم له، وبالقرب من مدينة افرات الاستيطانية الضخمة، جنوب القدس. يقول عماد الأطرش "ضمن جهود متابعة دراسة الحياة البرية التي ينفذها ميدانيا باحثو جمعية الحياة البرية الفلسطينية، تم مؤخرا اكتشاف وتسجيل حالة نادرة جدا في طبيعة فلسطين بعد مراقبتها طوال أسابيع، والتي تعتبر غير عادية، ففي الفترة القليلة الماضية تم تسجيل حيوان بري يطلق عليه اسم الوبر الصخري *Procavia capensis* ويضيف الأطرش الذي يشغل منصب المدير

التنفيذي لجمعية الحياة البرية الفلسطينية بأن حيوان الوبر الصخري "ينتمي إلى المناخ المداري والجاف أو كما هو معروف عن انتمائه لمنطقة حفرة الانهدام والصحراء العربية، والذي يوجد في فلسطين في مناطق مشابهة لبرية القدس ضمن نظام مناخ السفوح الشرقية المتميزة بالصخور والكهوف والحرارة العالية والتي تعتبر مناطق شبه غورية أو قريبة لمنطقة الأغوار، وتقع ما بين جبال القدس والأغوار، والتي تتصف بقلة الأمطار فيها ووعورتها الصخرية". وعن الكشف الجديد يقول الأطرش "على غير عادته المعيشية، فقد تم اكتشاف وتسجيل الوبر الصخري السوري في منطقة تتبع مناخ البحر المتوسط الذي يختلف موثله اختلافا كليا عن مناخ مناطق السفوح الشرقية في بركة القدس، حيث تبعد منطقة اكتشافه في قرية أرتاس جنوب القدس، نحو 20 كم هوائي عن أقرب موقع لموئله الأصلي وهي منطقة دير مار سابا في بركة القدس".

وحيوان الوبر الصخري نادر الوجود في طبيعة فلسطين في مختلف نظمها المناخية، ويعيش بين الصخور وعلى المنحدرات الصخرية في الجبال والمرتفعات الشرقية وحتى منطقة جبال البحر الميت وينتشر بشكل جيد في مناطق السفوح الشرقية وعلى طولها، وفي مناطق بركة القدس، والظاهرية، ومسافر بني نعيم في منطقة جنوب الضفة الغربية، ووادي القلط، ودير مار سابا في الوسط والعوجا وحتى مناطق جبال طوباس في شمال محافظات الضفة الغربية، والتي تعتبر محاذية لمنطقة الأغوار وهي جزء لا يتجزأ من منطقة حفرة الانهدام، وهي مناطق تكفل له المأوى الظليل الآمن وفيها الصخور والجحور، ولا يوجد نهائيا في منطقة قطاع غزة. وعن طبيعة هذا الحيوان يقول الأطرش بأنه يتبع "رتبة الوبريات وهي عائلة واحدة فقط هي عائلة الوبر التي تعتبر من العوائل الفريدة في الثدييات في العالم. وتضم العائلة ثلاثة أجناس هي وبر الصخر ووبر الشجر ووبر الأدغال، وأحد عشر نوعا من الأوبار، والوبر الصخري هو النوع الوحيد منها الموجود في فلسطين، وهو أكبر الأنواع حجما، يبلغ طول الجسم بما فيه الرأس من 41 إلى 56 سنتيمترا. ورغم الشبه الواضح بين الوبر والقوارض إلا أنه ينتمي إلى مجموعة الظلفيات". ويصف الأطرش الوبر الصخري بأنه حيوان "حجمه صغير في حجم الأرناب الصغيرة ويزن الفرد البالغ من ثلاثة ونصف إلى



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أربعة كيلوجرامات وقد يصل إلى خمسة كيلوجرامات وجسمه مغطى بفراء قصير، ولونه بني فاتح أو داكن مما يجعله أكثر شبهاً في الشكل بالقوارض. وهو من الناحية التشريحية قريب الشبه بالفيلة حيث يشاركها صفة وجود أظافر على أصابع القدم تعمل بمثابة حافر، ولذلك يطلق الأفارقة على الوبر اسم (الأخ الأصغر للفيل)، ويعتقد العلماء أن الوبر والفيل هما أبناء عمومة قديمة انحدرتا من أصل واحد يرجع إلى 55 مليون عام مضى وان تصنيفه من نفس العائلة للفيل راجع إلى تشابه الهيكل العظمي من حيث الشكل ولكن بصورة مصغرة للفيل". ويعيش الوبر معيشة اجتماعية في مجموعات تضم كل مجموعة عدداً يتراوح من أربعة إلى ستين حيواناً، وذلك في مستعمرات تعيش بالقرب من مصادر المياه. ويلفت الأطرش الانتباه إلى أن جميع أنواع الأوبار تتميز "بوجود غدد خاصة على الظهر تفرز مادة ذات رائحة معينة يستخدمها الوبر في تحديد منطقة نفوذه ليمنع دخولها على الأوبار الأخرى، وللوبر صيحات قوية متنوعة تضم نحو 21 صيحة مختلفة لكل منها دلالتها ودورها في تحقيق الاتصال بين أفراد المجموعة ويقوم أفراد من الوبر بحراسة القطيع أثناء قيامه بالتغذية ويطلق الحراس إشارات وصيحات قصيرة قوية تشبه النباح لتحذير باقي أفراد المجموعة عند اقتراب أي مصدر للخطر منها". والوبر حيوان عاشب يتغذى بالحشائش والأعشاب وأوراق الشجيرات ذوات السوق القصيرة والمجموع الخضري ويأكل براعمها وبنورها وثمارها ولحائها وربما يأكل الحشرات، وهو يحصل على معظم احتياجاته اليومية من الماء من النباتات التي يأكلها. ويعتبر وقت التغذية اليومي قصير قد لا يتعدى ساعة واحدة إما صباحاً أو مساءً، ويذهب إلى القيلولة في فترة الظهر، ويبقى الوبر قريباً من الكهوف التي يعيش فيها ومن الأمكنة الظليلة نظراً لضعف قدرته على تنظيم درجة حرارة جسمه، ويقول العلماء بأن تعرضه لدرجات الحرارة المتطرفة من البرد الفارس أو الحرارة الملتهية قد يقضي عليه. ويقول الأطرش بأن الوبر يتميز "برطوبة خفه ذي السطح المشابه للمطاط مما يمكنه من الجري على الصخور الملساء والمنحدرات الصعبة وتسلقها، ويعيش الوبر من تسعة إلى اثني عشر عاماً، ويولد صغاراً يتراوح عددها من اثنين إلى ستة في المرة الواحدة، وطول فترة الحمل تتراوح من 210 إلى 240 يوم، وتتعاون الإناث معاً في إرضاع الصغار ورعايتها". وعن تأثير البيئة الجديدة على حيوان الوبر يقول الأطرش بأن "الموئل والطبيعة التي وجد فيه الوبر الصخري هي طبيعة غير عادية بالنسبة له حيث أنها تنتمي لمناخ البحر المتوسط، وقد أثر عليه هذا المناخ من ناحية كثافة الفراء على جسمه حيث أن فراءه قصير في الغالب ولكن وصف الكائن الذي تم اكتشافه يشير لامتلاكه فراء غزيراً ومميزاً، ويمكن تفسير ذلك بكثافة الطعام وقلة حركته من منطقة لأخرى والتي يسعى إليها طلباً للغذاء". ويفيد الأطرش بأن باحثي الجمعية سيسعون خلال هذا العام لمتابعة وملاحظة عدد أفراد مجموعة الوبر الصخري التي تم اكتشافها، ويقول بأن بالرغم من متابعة مسح المنطقة عدة مرات إلا أن الجهود المسحية لم تفلح حتى الآن بتسجيل تجمع هذا الكائن الحي وأعدادها. وعادة يتحول لون بول وبر الصخر، إلى اللون الجيري عند إلقائه على الصخور، ويقوم جميع أفراد المستعمرة بإلقاء بولها وبرازها في مكان واحد مما يجعلها تتركز عليها مكونة ما يشبه العجينة التي تتميز مواقع معيشة الوبر وهي ذات رائحة خاصة مميزة. وعن أهمية الكشف الجديد للمكان الذي يعيش فيه الوبر يقول الأطرش بأن جمعية الحياة البرية الفلسطينية "أضافت إنجازاً جديداً لجهداتها في تثبيت قاعدة المعلومات البيئية المختصة في طبيعة فلسطين ومكوناتها من الحياة البرية بخبرات فلسطينية، وإن هذا الإنجاز هو الأول من نوعه للجمعية في مجال الثدييات في الفترة الأخيرة". ووجه الأطرش دعوة إلى حماية هذا الموقع من التدمير الحاصل من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية، بسبب التوسيع المستمر لمستوطنة أفرات، في منطقة ممثل الوبر الصخري الجديد.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الكندرة الخيلية



تشتهر مدينة خليل الرحمن "التي فيها اعيش وإليها انتسب" بصناعة الأحذية بطريقة احترافية تضاهي في جودتها الأحذية الإيطالية العالمية وغيرها .. وكثير منا من يلبس "الكندرة" ولا يعرف من وين أصلها أو فصلها ... اليوم نسلط الضوء على صناعة "الكنالدر" و"الصنادل- "ربنا يعز السامعين- بكل طرقها ... وبوصفي" كندرجي سابق " رح أقوم برناسة الجولة التفقدية

الصور مرتبة بالرقم، يعني الفوكانية رقم واحد. مش فاهم الصورة اكرا رقم واحد. بعدين الصورة الثانية إذا فهمتها بكى كويس، بس ممكن تقرى رقم اثنين بساعد برضو. وكلم لتلبسها، قصدي لتفهما. الشغلة بطلت جاييا همها أبو الصيني هلكني. وأنت عيش بهالنعمة كل أسراري بالصور. أفتح مصنع وشغلني .

1 - تعد الحيوانات "بأنواعها" مصدراً رئيساً للجلود التي تستخدم

في صناعة الصنادل.

2- في "المسلخ" يقوم "الجزار" بفصل اللحم عن العظم ... ثم يتم تنظيف الجلد بالماء ... استعداداً للمرحلة المقبلة ...

3- تجفيف الجلود ... ووضع عليها مادة معينة...

4- منظر الجلود وهي مجففة ... وبعد وضع المادة "السرية" عليها .. وهي عبارة عن خليط املاح.

5- غسيل مع صبغة



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia



6 - اصباغ الجلود باللون الدارج
بالسوق ... ومن ثم تجفيفها ...
لتصبح (ما يربط بصورة واحدة)



7- تقطيع القوالب .. حسب "الشغل"

8-التصنيع ...

9- التلوين النهائي



10- الفرز ... والتخزين .. استعداداً للنقل للمستهلك ..

11- وبالهناء والشفاء.... قصدي تهروه بالعافية...





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

(بقلة) الفرفحينة



المقادير : فرفحينة مقطعة ومغسولة + بصل مفروم ناعم + 2 حبات طماطم مقطعة مكعبات + ملعقة صلصة طماطم + 4 بيض + ملح + بهار

الطريقة : نقلي البصل مع شو من الزيت ونقلب جيدا ومن ثم نضع الفرفحينة ونقلب حوالي 5 دقائق او حتى تذبل نضع بعدها الطماطم المقطعة ومن ثم نتركها على نار هادئة لمدة ربع ساعة مع التحريك بين الحين والآخر ومن ثم نضع صلصة الطماطم ونضع القليل من الملح ولبهار وتقدم

معلومات عن الفرفحينة : الرجله تعرف في سوريا باسم "بقله"

وفي لبنان " فرفحينه" ، وهذان الاسمان اصلهما من اللغة السريانيه ، وفي بعض معاجم اللغة العربيه تسمى " الفرفح والفرفحه" والبقلة المباركه ، و"الرجله" في مصر وفي فلسطين والاردن فاسمها فرفحينه وهي طبخه شعبيه لدى الفلاحين . الرجله تسمى ايضا بالبقلة الحمقاء وذلك لانها لا تنبت الا في مجرى الماء فيقلعها ويجرفها .

الاسم الشائع: Golden Leaf Purslane : الاسم العلمي: **Portulaca Aleracea** :
العائله: Portulacaceae : الاسم اللاتيني **Portulaca oleracea** : اسمائها بالانكليزيه :
Portulaca oleracea, verdolagas

الموطن : أصله إلى الهند و إيران, ويوجد في كل أنحاء العالم .

نبات حولي ينمو بسرعة في الربيع و الصيف , استخدم كمحصول طعام كثير العصاره لأكثر من 2000 سنة . نبات الرجله أصله إلى منطقة الهند و إيران, التي منها قد انتشر إلى أوروبا, أمريكا, و تقريبا إلى كل ركن آخر للعالم. السبب لتوزيعه العالمي سببان أولاً لأنه نبات منتج , ثانياً إذا طبخ بشكل مناسب فهو لذيذ . في الطب الصيني التقليدي, الرجله اعتيد أن يزيل الحرارة والمواد السامة , و إيقاف النزيف .

وقد وجد موردو العشب الصينيون الفوائد المتشابهة , باستخدامه في علاج امراض التنفس .تاريخياً قد استخدم كعلاج للروماتيزم .لدى الرجله بيتا كاروتين أكثر من السبانخ , بالإضافة إلى المستويات العاليه للمغنيسيوم و البوتاسيوم و فيتامين ا , و سي .وهو يعد واحداً من اكثر من ثمانية نباتات منتشرة على سطح الكرة الارضيه .ينمو بكثره في الاراضي الخفيفه وفي الحدائق المرويه في فصل الصيف .الازهار صغيره حتى (5 ملم) ، وفي الزهرة ورقتا كأس وخمس أوراق تويج صفراء وعدد كبير من الاسديه . عملية التلقيح بصوره عامه ذاتيه ، والازهار تتفتح من شهر شباط وحتى شهر ايلول .وهو يزحف بسيقانه واوراقه على الارض التي تذكر بكف الرجل .اعتبرت الفرفحينه ولفترة طويلة نباتاً طبيياً ، واستعملت لمعالجة اوجاع الرأس والمثانة ولشفاء القروح ولطرد الديدان .في الطب الصيني الهندي والقبرصي تستعمل ازهار واوراق الفرفحينه لمعالجه امراض كثيره ومنها : التهابات الجلد ، الاكزيما ، الباسور والتهابات في المسالك البولييه والرئتين ولتحضير الضمادات ضد الحروق .وقد بينت الدراسات التي اجريت في المختبرات ان الفرفحينة تحوي مواد مضاده للجراثيم والفطريات .وفي الماضي نثروا الفرفحينة حول الاسره لمنع الارواح الشريره . وعرفت انها ذات قيمة في شفاء ضربة البرد والاصابات بمسحوق البارود .تستعمل الفرفحينة في هذه الايام لتلقيه الدم ولمعالجة التهابات اللثة وذلك عن طريق مضغها.

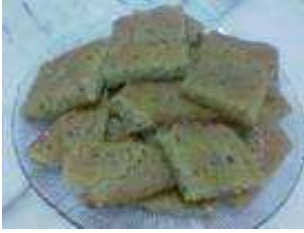


Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الحلبة على الطريقة الفلسطينية

المقادير :



500 جرام سميد خشن - نصف كوب (100) جرام طحين - ملعقة خميره فوريه والقليل من الماء الدافئ للتخمير - رشه سكر - 4/3 كوب زيت زيتون (ممكن استخدام اي نوع زيت نباتي) - 100 جرام حلبة منقوعه ومغليه - كوب ونصف من ماء سلق الحلبة
القطر:

2 كوب ونصف سكر - كوب ونصف ماء - ملعقة صغيره عصير ليمون
الطريقه:

تعجن جميع المقادير ثم تفرد بالصينيه وتقطع مربعات وتترك ساعه لتتخمر ثم تخبز في فرن حامي قليلا ويحمر وجهها. تشرب بالقطر وهي ساخنه والقطر يكون بارد
ممكن اضافته السمسام أو حبة البركه
أتمنى أن تجربوها وأن تنال اعجابكم وبالهناء والشفاء

الهيطلية

مقادير: كوبين حليب + 5 ملاعق نشاء + رشة فانيليا او ملعقة ماء زهر حسب الرغبة انا اضفت الفانيليا
للتقديم: نصف كيلو حليب محلى بسكر حسب الرغبة مع ملعقة ماء زهر + ربع كيلو بوظة عربية طريقة
التحضير: تخلط مقادير الهيطلية. على البارد وتحرك ثم توضع على النار وتحرك باستمرار ضروري



التحريك المستمر حتى لا يتكتل النشاء وعند الغليان سوف يتجمد الخليط فوراً يرفع عن الموقد ويسكب في صينية بسماكة 2 سم. تترك قليلا حتى يتماسك الوجه تقريبا خمس دقائق . ويسكب عليها ماء بارد برفق حتى لا تتشقق انا بحط كفي وافتح مسافة بين اصابعي ويسكب الماي شوي شوي. وتترك في التلاجة حتى تبرد . ثم تقطع على شكل مكعبات كبيرة وهي داخل الماء . ثم تدخل اليد وترفع مكعب مكعب وتقطع وفي في اليد بسكين ولكن بحذر لانها ستكون طرية جدا وقابلة للتفتت. توضع بضع مكعبات في زبدية التقديم. تسكب فوقها 5 ملاعق من الحليب المحلى. ثم البوظة انا وضعت ايس كريم. وتقدم بالعافية



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أم عواد والغولة

في هالنسوان في هالبلد. تواعدن في يوم ائهن يروحن يغسلن عالعين في جنب البلد. وهنّ

يحكين في هالحكي وما أجا منه، بقى في هالغولة متخبية ورا هالسنسة. سمعت اللي اتقن عليه في النهار في الليل، وجه الصباح، اجت على هالوحدة منهن دارها مطرفه وسوت حالها من النسوان اللي تواعدن. المره اللي اجت عليها، اسمها إم عواد. ندهت عليها من باب الدار البرانية: "هيه يا ام عواد! يا لله زمي أواعيك خلينا نروح نغسل". قالتها: "مين هذي؟". قالتها: "أنا إم فلان". قالتها: "طيب".

الدنيا بقت نص شهر، والقمر ظاوي. فگرت إم عواد إنها الدنيا نهار. حطت هالأواعي في هاللجن [1] وزمته

نطول قالتها الغولة: "هاتي ابنك معاك لنروح".

أخذته معاها. مشين. والغولة مشت قدامها. يوم ما زئين جدر البلد، بحرت (2) أم عواد لاقت المره اللي قدامها إجريها يقدحن نار. خافت وعرفت إنها غولة(3) ... قالتها: "بدي إرجع". قالت الغولة: "ليش شو صارك". قالتها: "نسيت دماية [4] جوزي... وبذبحني إذا مغسلتهاش. خذي هالولد واسبقي عيين ميجي(5). حطت اللجن والولد عندها... وروحت رماح [6]... ، طبلت عجوزها قالتله: هالقيت بتيجي سخن هالعكرات [7] يا خريب وبتوكلنا قبل ما حدا يفزعنا (8). سخنوهن تصرن يغلين. الغولة عيين ما البيت. أكلت الولد وهيد [9]، رجعت تتوكل إم عواد وجوزها. نادت من باب الدار البرانية: "هيه يا ام عواد، خذي زبيرة عواد، سويها فنتيلة". يوم ما الزلمة سمع هيد، قال لمرته: "كلامك مزبوط يا حريقة الوالدين. هذي غولة". صارت الغولة تبحش ورا الباب ودست حالها من تحت العتبة. يوم ما صار راسها ورقبتها لجوا كبّ أبو عواد الزيت المغلي فوق راسها. قالتله: "ئن!" قالها: "معلمتنيش إمي [10]". فقع راس الغولة وماتت.

هوامش الحكاية:

[1] اللجن: الطشت.

[2] بحرت: أمعنت النظر.

[3] من صفات الغيلان في التراث الشعبي أن أرجلها تقدح شرراً عندما تمشي. وبصورة عامة ترتبط الغيلان في المخيلة الشعبية بالشرر ولهيب النار والاحمرار.

[4] الدماية: اللباس الشعبي الفلسطيني الذي يرتديه القرويون. وفي وصف هذا اللباس، أنظر: كناعنه، الملابس، ص 203-205.

[5] عيين ميجي: حتى أعود.

[6] رماح: ركضاً.

[7] العكرات: بقايا زيت الزيتون العكرة.

[8] يفزعنا (يفزع لنا): يهب لنجدتنا.

[9] وهيد: هكذا.

[10] في المعتقدات الشعبية، الغولة يجب أن تقتل بضربة واحدة، وإلا فإنها تعود الى الحياة بالضربة الثانية



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أغاني شعبية للعمل الحرفي الجزء الرابع

الفلاحة: يحرث الفلاح الأرض تمهيدا لموسم الحبوب الشتوي في كانون الأول وتسمى ثناية ومن الممكن أن يحرثها ثالثا واما الأرض ذات الشجر فيحرثها من اجل فتحها للمطر والقضاء على الأعشاب وتفضل الأيام كثيرة الهواء والمطر لتموت الأعشاب فورا ولا تعاود النمو من جديد.

ويحرث الفلاح أرضه مرة بالطول ومرة بالعرض لضمان فتح كل الأرض للمطر وتفتيت كل الكدر ومهنة الحراثة مهنة ليست بالسهلة فهي تحتاج لسيطرة على الحيوانات والمحراث والعمق ومراقبة الصخور السفلية في العادة يحرث الفلاح لعمق لا يزيد عن الخمسة عشر سنتمترا ويواصل ضرب الكدر بالمناساس ويفتحة برجليه أحيانا أما المحراث نفسه والذي يسميه الفلاح عود الحراث فيتألف من: يد باعلاها كابوسة ... رجل أو برك موصول بالسكة. ذكر وسكة معدنية أو خشبية بأخرها رأس معدني.

وقبل أن يبذر الفلاح حبوبه يختار الوقت المناسب وعندما تكون الرطوبة على عمق ثلاثين سنتمترا. ولا تخلو عملية البذار من المخاطر ذلك انه في البذار البديري يخشي على الحب أن يموت بفعل الصقيع أو الجفاف وكذلك فان البذار الوخري يعرض الحبوب للجفاف إذا انحسب المطر، ويحمل الفلاح البذار بحجر ديمايطة الشقبان ويلقي الحبوب بمهارة بحيث لا تكون متلاصقة كثيرا ثم يحرث ليدفن الحب ويقول: بذرنا الحب وتوكلنا على الرب.

ويستعمل الفلاح الفلسطيني البقر بصورة رئيسية للحراثة من الممكن استغلال الجمال والحمير والبالغ ومن أسوأ أنواع الحراثة استعمال ثور وحمار في أن واحد، وفي هذه الحالة لا يستقيم التلم وذلك ناتج عن عدم تعاون الثور والحمار فكل منهما يشد العود باتجاه مختلف.

التعشيب: يبدأ في شهر نيسان تعشيب المزروعات الشتوية أي اقتلاع الأعشاب الضارة وهي عملية بطيئة ومتعبة وعادة تقوم بها النساء وفي الماضي كان التعشيب مسموحا به لمن شاء من أهل القرية واقتصر الأمر أخيرا على أصحاب الحقل لأطعام حيواناتهم من العشب ومن الأعشاب نباتات قرنية تصلح قرونها للأكل مثل اسيسعة والسيسعة وتسمى الجلتون وتؤكل طازجة أو مسلوقة.

ويعلق الناس أهمية كبيرة على التعشيب لدرجة انهم يقولون العشاب غلب الكراب أي تعشيب الحقل المزروع بالقمح مثلا ربما كان أهم من الحراثة (كرب الحقل حرثه مرارا).

ونقرأ في ديوان الشعر العربي الفلسطيني لدالمان هذه المقاطع الغنائية عن التعشيب: ياريت الشوك ما بان .. ولا تخلق ولا كان .. عمنه تعب الزين .. وراح الزين حردان .. يا غلمان ردوه ... سمن وبيض غدوه



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الحصاد: من خلال المأثورات الشعبية وخاصة الأغاني الشعبية لا نحس بأن الحراثة مهنة محبوبة وهي عملية مملة تستغرق وقتا طويلا ويقوم بها الحراث وحده وذلك خلافا لمهنة الحصاد التي تتم بصورة جماعية وتؤدي فيها الجماعة أغان معروفة ذات نغمة تحت على العمل والسرعة في الإنجاز ويوصف قائد عملية الحصاد - الشاقوق - بأنه خيال وذيب المنجل إذا كان ماهرا وقد يهزج هذا القائد معزا بنفسه:

أنا خيال المنجل ... والمنجل خيال الزرع
وكانت عملية الحصاد في أول الأمر مجرد قلع للسنابل ثم عمم النور (القالوش) الذي يقطع بأسنانه سوق السنابل يضع الحصاد وزرة من الجلد لتقية من السنابل وهو يفطر خبزا ولبنا ثم يتناول الصبوح عند الظهر والغذاء في حدود العصر ويستريح الحصاد (5) مرات وهي:

راحة شربة الحومة
راحة الصبوح
راحة شربة الصبوح
الراحة للغداء
شربة الغداء

وإذا كان الحصاد قد اشترط تقديم الطعام على المعلم فإنه يسمى ممون وبعكس ذلك فهو مكمم يقال إن الحصيد من النار بمعنى أنها متعبة ومرهقة وتأتي في الأيام الحارة بعد نهاية الربيع ولذلك فإن الغناء الجماعي أثناء الحصاد يقوم بمهمة التخفيف من العمل والتسرية عن النفس مما تعانیه من متاعب ومكابه للحر ومن اجل خلق جو من التعاون والتناغم بين الحصادين يغني أحدهم فيرد الآخرين:

يا حلو لبني في زينك ما طلعت البر ولا حصدت الحصيد في نهار الحصر
يا رييتي غيمة وارد الشمس عنكو
والا مطر صيف وارد الربيع الكو
يا حلو دربك سند والرجل ثقلانة
واقعد تسليك يا ابو عيون نعسانة

هذا النوع من أغاني السامر بطيء في لحنه ويحمل معنى التهذئة وبث الراحة في النفس ويجوز لنا الاعتقاد ان هذا الغناء كان يتم كدعوة للاستراحة أو عندما يحس الشاقوق بان الحصادين قد تعبوا أما في ساعات الصباح وعندما يكون نشاط الحصاد في اوجه فان أغنية جماعية مثل منجلي يا منجلاه تساعد على بث المزيد من الحماس للعمل في انفس الحصادين:

منجلي يا منجلاه
راح للحدا د جلاه
ما جلاه إلا بعلبة
ريت ها لعلبة عزاه



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

منجلي يا أبو رزة

يللي شريتك من غزة

منجلي يا ابو الخراخش

منجلي في القش طافش

أثناء الحصاد تقوم مجموعة من النسوة بجمع حزم القمح التي يتركها الحصاد بعد قطعها وتسمى هذه الحزم غمور جمع غمر والمرأة غماره و تجمع الغمور في كومة مكعبة ضخمة تسمى الحلة وتحصل الغمارة على الجحر التالي:

1- كيل وعلبة قمح

2 - مركوب

3 - منديل احمر - شطفة ليقى حطتها من القش

وتقوم واحدة من الغمارات بجلب الطعام للحصادين وتتناوب في ذلك مع زميلاتها ويحق للغمارة أن تلتقط من بيت الغمور

يقوم الجمالون بنقل حزم القمح إلى البيادر وتسمى العملية (شيل) وكنت ترى في موسم الحصاد الجمال مقطورة واحدة في اثر آخر ويقودها الجمال الذي يركب حماره في المقدمة.

وفي هذه الأثناء ينشط اللقطة لجمع السنابل المتناثرة بين الغمور وبعد التعمير ووراء الجمال التي تحمل خز القش إلى البيادر وسمي هؤلاء الصيافة او البعرة وكلما جمع اللقطة ما يملأ يده من السنابل ربطة ليصنع ضمة وتدق هذه قطعة خشبية تسمى مخباط لفصل الحب عن الزيتون.

وبعد نقل كامل القش إلى البيادر تقوم صبايا القرية بمهمة التقشير أي الحصول على قش جيد لتصنع منه أواني البيت مثل أطباق القش وأدوات أخرى لتوضع فيها بعض الثمار وتصيغ النساء بعض القش لتتكون هناك عملية تشكيلية في الأطباق والأواني تحمل انطباعات المرأة عن النواحي الجمالية والزخرفية وعملية التقشير تحمل معنى إظهار الفتاة لمفاتنها أما المشتغلين بنقل السنابل ودرسها وهي فرصة لإظهار الود من جانب الشباب إزاء الفتيات بالسماح لهن بجمع القش الصالح للنسيج من افضل أنواع السوق القمح.

ويصنع الفلاح طرحة من سنابل القمح أو الشعير على البدر بقطر 15-30 قدما وارتفاع ثلاثة أقدام تكون الطرحة دائرية ويسير فوقها زوج من البقر أو بغل أو حصان قديش وربما حمار ويجر لوح الدراس الذي يحمل في جزئه الأسفل حجارة قاسية تساعد على درس القش وفصل الحبوب عن القش بعض الناس يكممون الحيوانات حتى لا تأكل الحب.

ويتم تقليب الطرحة بالدكران ويعاود العمال درسها حتى تصبح ناعمة وجاهزة للذراوة أي فصل الحب عن التبن والموص والقصول ويتم خزن الحب بأكياس تصنع في البدء من شعر الماشية أما التبن فيحفظ ليقدم للحيوانات ويبقى الموص وهو التبن الناعم جدا ويستخدم بمزجه بالطين لعمل المواقد ووعاء الطابون (القحف) وفي سنوات القحط يقدم طعاما للحيوانات واما القصل فهو أكثف ماينتج عن الذراوة بعد الحب



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ويستعمل كوقود للطابون أو يمزج مع الطين لعمل ارض للبيت وخوابيه.
ومن الجدير بالذكر أن بعض المحاصيل لا تدرس في البيدر بل تدق بالمخباط وهي مثل العدس
والكرسنة.. الخ
والمهم أن عملية الدرس و الذراوة مهمة لأنها العملية الأخيرة قبل ظهور المحصول الحقيقي وهي عملية
تحمل طابع الامتاع والزهو باعتبارها العملية القريبة من الحصول على ثمار حصدها العام وفيها يغني
العاملون داعين الله لترح البركة:
يا مدرائتي .. وبين بنباتي .. في العرماتي .. يله البركة .. بركة ربي .. في ها لشوبى .. بركة حيدرة
.. في ها لبيدر .. هي دايم .. يله دايم ... دق الذكران .. ابو البنيان .. في الجرن بيان .. يا هور بهور
.. ريحة بخور .. من قرن الثور .. مسك وعطور .. يا مرة زيدي العجين ... خيل ابو جرار اجين
ع العلايق دايرات ... ع العلايق والعليق...
تعطي هذه الأغنية تحمل طابع المرح والانبساط والحث على المزيد من التوجه إلى الله بالتوفيق وطرح
البركة في المنتوج، ومن الجدير بالذكر ان الذراوة تعتمد على هبوب الريح الذي يساعد في فصل أصناف
المنتوج واحد عن الآخر وبذلك يقولون إن طاب هواك ذري على لحية جارك
أي إذا توفرت حركة الريح فبادر بالعمل حتى لو كان جارك واقفا باتجاه الريح.
وتأتي آخر مرحلة من العمل وهي غربلة الحب الناتج عن الذراوة لفصله عن القصل والرمل والحصى ويتم
ذلك أولا بكربالة وثانيا بغربال ثم يتم خزن الحب في الخوابي أو المطامير.

أمثال شعبية

من طلب العلا سهر الليالي ومن حشى الكوسا لف الدوالي

طب البريق على ثمه بيطلع الولد لامه

طب الجرة على ثمها بتطلع البنت لامها

القرد في عين امه غزال



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

عراقة فن التطريز في فلسطين



يعتبر التطريز من ابرز الفنون الشعبية الرابطة لما بين الماضي والحاضر حيث نظام التطريز من حيث توزيع الالوان وانماطها، وقد تزايدت خلال السنوات الماضية صور ارتداء الازياء الشعبية الفلسطينية في المدن وذلك بدافع الحفاظ على التراث الذي تحاول اسرائيل طمسه وابعاده عن الشعب الفلسطيني ليفقد احد الدلائل القوية على وجوده على ارض فلسطين منذ الالف السنين. فالتطريز واشكاله المختلفة سمة من سمات الشعب

الفلسطيني وجزء من تراثه الوطني وشعاره الاجتماعي بل انه من المظاهر الخاصة التي تميز الشعب الفلسطيني عن غيره من الشعوب خاصة وانه يقوم بتطريز ملابسه بنفسه وبأساليب تقليدية تستخدم فيها الابر والخيوط والتي تحتاج الى صبر وقدرة على التحمل، بل ان هذه الحرفة تم توارثها من الاجداد الى الابناء والاحفاد وذلك من خلال الحفاظ على طريقة واسلوب التطريز، وخاصة ان ورش العمل في معظمها تتم داخل المنازل وتحديدا في معسكرات اللاجئين المنتشرة في كافة الاراضي الفلسطينية. وتضم الملابس المطرزة كافة الاشكال والالوان فمنها الجاكيتات، الشالات، الصدريات، واغطية الوسادات، الفساتين، والكوفيات، الملاءات المختلفة الاحجام. وللتطريز مدارس وتوجهات تختلف من مكان الى اخر من حيث التصميم واللون والخيوط المستخدمة او المساحات المطرزة وكيفيةها، لدرجة ان الشخص تعرف منطقة او قريته او مدينته من ثوبه. **تاريخ قديم:** وقد ظهرت الازياء التراثية الشعبية الفلسطينية التي تبرز فيها خاصية التطريز المزخرف بالابرة والخيوط المختلفة الالوان منذ آلاف السنين فيما تؤكد الكتب التاريخية ان الازياء الشعبية الفلسطينية القديمة ظهرت قبل نحو 280 ألف عام قبل الميلاد مشيرة الى وجود اثار لذلك من العديد من المناطق التراثية مثل (مغارة الزطية الواقعة في المنطقة الشمالية الغربية لبحيرة طبريا شمال فلسطين المحتلة عام 1948، مغارات الطابون والسخول والوادي والوعد وكباران في منطقة الكرمل، كهف داخل جبل القفرة جنوب مدينة الناصرة، كهف بئر السبع... وغيرها الكثير). ولكن يقال ان اقدم الزخارف والنقوش التي تشير الى وجود الملابس الجلدية هي التي تم العثور عليها في مغارة تسمى (ام قطفة) اضافة الى كهوف منطقة بئر السبع الواقعة في النقب وهي



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

المنطقة الجنوبية من فلسطين عام 1948. ففي كتاب (فلسطين الوان وخطوط) قال الكاتبان علي حسين خلف وتوفيق عبد العال [ان فن التطريز الفلسطيني الحديث هو نتويع واستمرار لخبرة ثلاثة الاف سنة أو يزيد اذ كان الكنعانيون يلبسون الملابس المطرزة للجنسين ولمختلف الاعمار واشتقوا الزخرف من الطبيعة. هذا ما اظهرته النقوش على اللوحات العاجية في مجدو وجدران طيبة وفسيفساء حمورابي].

تتركز خيوط التطريز ذات الالوان التي تقترب من الاحمر الغامق في معظم الاحوال اضافة الى الالوان الاخرى المساعدة وهي غالبا ما تكون في معظم اجزاء الثوب مثل الاكمام والصدر والظهر، اما الاشكال فهي متنوعة ومختلفة حسب المنطقة التي يتم فيها تطريزها فمناطق الشمال لها طابع مميز عن المناطق الجنوبية، حيث تختلف البيئة والحياة البشرية الى حد ما ومن باب اولي اختلاف الاذواق وما ينتج عن ذلك من أنشطة وفنون يدوية. وتحرك هذه الفن وتغير مع تغير الظروف والايضاح في صورها المختلفة فقبل نكبة فلسطين كان هناك بعض المسميات العديدة لانواع التطريز والاساليب المستخدمة فمثلا تسمى الخيوط والقماش المستعمل: النجوم، الفنانير، قرص العسل، النخل العالي، عرق الورد. ولكن وبعد عام 1948 واكب فن التطريز الحياة الجديدة لهذا الشعب وظهرت مسميات مختلفة عن السابق سيطر عليها العامل النفسي والاجتماعي فطغى عليه حيثيات النكبة والمعاناة اليومية للاجئين وخاصة في المخيمات التي ابدعت في كافة الفنون التشكيلية ورسمت صورة واضحة المعالم للطابع الفلسطيني المتميز في هذا المجال. وتقول كتب التاريخ والتراث ان الاصل اللغوي لكلمة (فلكلور) يعود الى الاصل الانجليزي الذي يعني بها حكمة الشعب أو المعرفة الشعبية، ويذكر ان اول من ادخله في قاموس علم الفنون ويليام تومس وذلك عام 1846 ميلادية فيما تؤكد موسوعات الفلكلور ان الرجال والنساء كانوا على السواء يرتدون الملابس المطرزة والمزركشة إلا انه بعد الفتح الاسلامي اقتصر ذلك على النساء والفتيات دون الرجال الذين اقتصرت الزركشة على بعض ملابسهم مثل: مندبل الدبكة، الحطة، الحزام وربطة العنق. ولتنوع التطريز في الازياء الفلسطينية ما يبررها حيث كانت العادات الاجتماعية تفرض على الفتيات ضرورة القيام بتجهيز ملابس زواجهن التي تغطي عليها الوان ورسومات البهجة والفرح فيما كان الرجال يتفاخرون ببعضها مثل غطاء الرأس ولكن بعد دخول الاسلام التزم جميع الرجال بقواعد عدم تشبه الرجال بالنساء ومن هنا بدأ الرجال في صيحة اخرى تتمثل في تزيين غير ملون لملابسهم حيث طغت عليها الخطوط الطولية للسر اويل.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

يعقوب عليه السلام

ابن إسحاق يقال له "إسرائيل" وتعني عبد الله، كان نبيا لقومه، وكان تقيا وبشرت به الملائكة جده إبراهيم وجدته سارة وهو والد يوسف عليهم السلام أجمعين. هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.. اسمه إسرائيل..

قال تعالى: (فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب) [هود: 71]. وقد ذكر اسمه بالقرآن 16 مرة أغلبها بقصة يوسف عليه السلام.

يروى أنه ولد عام 1750 ق . م في عسير قضاء الخليل ، وعندما بلغ سيدنا يعقوب سن الزواج، أشار عليه أبواه أن يتوجه الى خالة (لابان) في أرض (حاران) بالعراق ويخطب إحدى ابنتيه، فقد آمننا بدين إبراهيم عليه السلام. فإنتقل يعقوب عليه السلام إلى مسقط رأسه في بلاد المقدس وتوجه نحو العراق، ولما قدم يعقوب على خالة في أرض حران، وجد له إبنتان وهما: (ليا) وهي الكبرى، و("راحيل") وهي الصغرى. وكانت ("راحيل") قد أوتيت حظا من الذكاء والصفاء والنقاء، وكانت تفوق أختها (ليا) في الحسن فتقدم يعقوب عليه السلام – الى خاله وخطب منه ابنته "راحيل" وسأله خالة: هل من مال أزوجك عليه ابنتى "راحيل"؟! فقال يعقوب: لا يا خالى، إننى غريب هنا كما تعلم ولكنى مستعد بما تطلب منى. وتابع قائلاً: يا خالى إن شئت أن تأخذنى أجيرا حتى تستوفى صداق إبنتك ("راحيل") فأنا على إستعداد لذلك. وعندئذ قال له خاله وقد ظهرت عليه امارات الرضا: قبلت، وأن صداق "راحيل" أن تأجرنى 7 سنين. فقال يعقوب: قبلت، فزوجنى "راحيل" وهي شرطى، ولك أن أخدمك 7 حجج.... وأجاب لابان يعقوب على شرطه. عندئذ قال يعقوب: ذلك بينى وبينك. وأخذ يرعى يعقوب لخاله سبعة أعوام كوامل، فلما وفى لخاله شرطه الذى اتفقا عليه، صنع خاله لابان طعاما من أجل الزفاف وجمع الناس عليه. وأقبل ليل ذلك اليوم، ودخل يعقوب خيمته، فالفى فيها زوجة، فلما تنفس الصبح، وأشرقت الأرض بنور ربها، وجد أن خاله قد زوجه ابنته الكبرى (ليا)، بينما كان الشرط بينهما ان يزوجه صغراهما "راحيل". فقال يعقوب: لا حول ولا قوة الا بالله. وجاء لخاله لابان غاضبا فقال له: لقد غدرت بى، ولقد غدرتتى وخذعتتى واستحللت فعلى سبع سنين، وليست على غير امرأتى، وانما خطبت اليك "راحيل"، ولم اخطب ليا..... أليس كذلك؟! فقال خاله: رويدك يا ابن أختى، فأنا لم أخدمك، إنه ليس من عادتنا فى هذه البلاد أن نزوج الصغرى قبل الكبرى، وهل تريد أن تدخل على خالك العار والسبة بهذه الفعلة؟ قال يعقوب: معاذ الله... فقال خاله: إن أحببت "راحيل" أن تكون زوجة لك فاعمل لى 7 أعوام أخرى. وإنقضت سبع سنين، ولد ليعقوب خلالها بضعة أولاد من زوجته "ليا"، وجاء اليوم الذى ينتظره يعقوب ورأى ليلة تحقيق حلمه ليفترن بتلك المرأة التى ستكون أم نبي ورسول كريم وزوج نبي ورسول كريم. وزفت إليه "راحيل" وكان اذ ذاك سائغا وجائزا فى ملتهم زواج الأختين على ما يبدو، ثم نسخ ذلك فيما بعد فى شريعة التوراة. ولبعض المفسرين رأى وهو أنه لما توفيت "ليا"، تزوج يعقوب "راحيل". وهب (لابان) لكل واحدة من ابنتيه جاريه، فوهب الى ابنته الكبرى "ليا"



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

جارية اسمها (زلفى)، ووهب للصغرى "راحيل" جارية إسمها (بلهى). ولم تنجب "راحيل" فى بداية زواجها من يعقوب، وتأخر عليها الولد، ورأت أن اختها "ليا" قد أنجبت أربعة أولاد، وكات الغيرة تلعب بها عندما نذرت أن تهب لزوجها يعقوب جاريتها (بلهى)، ويبدو ان "ليا" قد وهبت له جاريتها (زلفى) منافسة لاختها ("راحيل")، وولدت كل واحدة من الجاريتين ليعقوب. ولما رأت "راحيل" ان اختها "ليا" والجاريتين (زلفى) و(بلهى) قد ولدت لزوجها يعقوب ولم تلد هى، توجهت الى الله بجوارحها وقلبها، ودعته أن يهب لها غلاما زكيا من يعقوب. وإستجاب الله عز وجل دعاء "راحيل" وأجاب نداءها، ورحم ضعفها، وأكرمها، فحملت من نبي الله يعقوب، ثم ولد له غلاما عظيما شريفا حسنا جميلا مخلصا سمته يوسف، وكان يوسف عليه السلام أشب الناس بجدته لأبيه سارة زوج إبراهيم عليه السلام، ولذا فقد كان أحب أبناء يعقوب الى قلبه. كان ليعقوب عليه السلام – اثنا عشر ولدا من أربع أزواج، وهم على النحو التالى: أول زوجاته "ليا" وقد رزق منها: روبيل، شمعون، لاوى، يهودا، ايساخر، زابلون. والثانية "راحيل" وقد رزق منها: يوسف، بنيامين. الثالثة (بلهى) وقد رزق منها: دان، نفتالى. الرابعة (زلفى) وقد رزق منها: جاد، اشير.

وقد خص الله عز وجل يوسف عليه السلام بالنبوة من بين أولاد يعقوب – عليه السلام – ((ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات...)) – غافر. أما قول الله سبحانه: ((إنا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده وأوصينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط...)). الأسباط هنا ليس المراد بها أنهم أولاد يعقوب الإثنا عشر، بل المراد هنا حفدته وذراى ابنائه. والسبط من اليهود كالقبيلة من العرب، وهم يرجعون الى أب واحد، وقد أصبح كل واحد من أبناء يعقوب أبا لسبط من أسباط بنى اسرائيل، فجميع بنى اسرائيل وجدوا وتناسلوا من أولاد يعقوب الإثنى عشر. فالمقصود أنه قد ظهرت فى هذه الأسباط النبوة.

سبط لاوى فيه "موسى وهارون والياس واليسع". سبط يودت فيه " دلون وسليمان وزكريا ويحىي وعيسى". سبط بنيامين فيه "يونس" عليه السلام. ولكن اخوة يوسف ليسوا أنبياء كيوست وأبيهم يعقوب، لأنهم إذا كانوا أنبياء ما قدموا على الإفتراء والكذب، وما ألقا يوسف فى الجباء، وما أقدموا على القتل والسعى بالإفساد، كل ذلك من الكبائر التى تنافى عصمة الانبياء

فى التوراة أن يعقوب عليه السلام احتال لأخذ النبوة والبركة من أبيه إسحاق عليه السلام لنفسه، فذكروا أن إسحاق عليه السلام لما كبر وكف بصره دعا ابنه عيسو، وهو الأكبر، وحسب التقليد لديهم فإن البركة تكون للأكبر، وطلب منه أن يصطاد له جدياً ويطبخه حتى يباركه، فذهب عيسو للصيد كما أمره أبوه، إلا أن أمهما كانت تحب يعقوب- وهو الأصغر- أكثر من أخيه عيسو، وأرادت أن تكون البركة له، فدعته وأمرته أن يحضر جدياً فيطبخه، وأن يلبس ملابس أخيه، ويضع فوق يديه جلد جدي حتى يبدو جسمه بشعر مثل جسم أخيه عيسو، فيظن إسحاق عليه السلام أنه هو فيباركه، ففعل يعقوب عليه السلام ذلك ثم دخل على أبيه، ففي ذلك قالوا: (فدخل إلى أبيه وقال: يا أبى. فقال: ها أنذا، من أنت ؟ فقال يعقوب لأبيه: أنا عيسو بكرك قد فعلت كما كلمتني، قم اجلس وكل من صيدي؛ لكي تباركني نفسك. فقال إسحاق لابنه: ما هذا الذي



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أسرعت لتجد يا بني؟ فقال: إن الرب إلهك قد يسر لي. فقال إسحاق ليعقوب: تقدم لأجسك يا ابني أنت هو ابني عيسو أم لا؟ فتقدم يعقوب إلى إسحاق أبيه فجسه، وقال: الصوت صوت يعقوب، ولكن اليدين يدا عيسو. ولم يعرفه؛ لأن يديه كانتا مشعرتين كيدي عيسو أخيه، فباركه وقال: هل أنت هو ابني عيسو؟ فقال: أنا هو. فقال: قدّم لي لآكل من صيد ابني حتى تباركك نفسي. فقدم له فأكل وأحضر له خمراً فشرّب، فقال له إسحاق أبوه: تقدّم وقبّلني يا ابني. فتقدم وقبله، فشم رائحة ثيابه وباركه، وقال: انظر رائحة ابني كرائحة حقل، قد باركه الرب، فليعطك الله من ندى السماء، ومن دسم الأرض، وكثرة حنطة وخمر، ليستعبد لك شعوب، وتسجد لك قبائل، كن سيداً لإخوتك، وليسجد لك بنو أمك، ليكن لاعتوك ملعونين، ومباركوك مباركين) (سفر التكوين)(18/27-29). وفاز يعقوب بالبركة بهذه الحيلة، وبعد أن جاء أخوه عيسو لم يكن أمامه إلا الصراخ والعيول لفوات البركة. وبهذا الكلام يصمون أباهم يعقوب عليه السلام بالكذب مراراً، وانتحال شخصية أخيه كيداً، وأخذ ما ليس له فيه حق احتيالياً، كما يصمون أباهم إسحاق عليه السلام بالجهل الشديد إلى حد التغييل والغباء حيث لم يستطع أن يميز بين ولديه، وهو أمر مستبعد جداً أن يقع لأقل الناس إدراكاً وأشدّهم تغييلاً، فضلاً عن نبي الله إسحاق عليه السلام.

وهذا كله مما لا يليق وصف الأنبياء عليهم السلام به، كما أن النبوة ليست بيد إسحاق ولا بيد غيره من الأنبياء، بل هي محض تفضل من الله عز وجل. قال تعالى: **أَمْ يَسْمُونُ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ**. [الزخرف:32] وقال تعالى: **وَإِذَا جَاءَهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ [الأنعام: 124]**. ويتجلى في هذه القصة طرف من مكر اليهود وكيدهم، فإذا نظرنا إلى قصة إسماعيل وإسحاق عليهما السلام نجد أنهم أغفلوا مسألة البكورية في استحقاق البركة، والتي يقصدون بها النبوة، وجعلوا البركة لإسحاق دون إسماعيل عليه السلام؛ لأن إسماعيل عندهم ابن جارية، ولما صار الأمر متعلقاً بعيسو ويعقوب، وعيسو هو الأكبر حسب كلامهم اخترعوا هذه القصة، حتى يبينوا أن يعقوب قد أخذ البركة دون أخيه عيسو. وأيضاً تلك البركة التي يزعمون أنها للأكبر لا تراها بعد في نبي آخر من أنبيائهم، حتى أن يعقوب عليه السلام لما بارك أبناءه عند موته جعل البركة العظمى ليوسف عليه السلام، وهو أصغر أبناء يعقوب، ما عدا شقيقه بنيامين فقد كان أصغر منه، وهكذا أيضاً بارك يعقوب لأفرايم ومنسي ابني يوسف عليه السلام، فقد كان منسي هو البكر، فجعل يعقوب عليه السلام البركة الأهم لأفرايم- وهو الصغير- حيث وضع عليه يده اليمنى، فهذه قصة مخترعة مفتراة على نبي الله إسحاق ويعقوب عليهما السلام، لاشك في ذلك.

وكان يعقوب -عليه السلام- مثلاً يحتذى للأب الذي يقوم بتربية أولاده على الفضيلة، فيقوم بأمرهم، ويسدي لهم النصيح، ويحل مشاكلهم، إلا أن الشيطان زين للأبناء قتل أخيه يوسف لما رأوا من حب أبيهم له، لكنهم بعد ذلك رجعوا عن رأيهم من القتل إلى الإلقاء في بئر بعيدة، لتأخذهم إحدى القوافل المارة، وحزن يعقوب على فراق يوسف حزناً شديداً، وأصابه العمى من شدة الحزن، ثم ردّ الله إليه بصره، وجمع بينه وبين



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ولده. وبعد فترة من الزمن مرض يعقوب-عليه السلام- مرض الموت، فجمع أبناءه وأخذ يوصيهم بالتمسك بالإيمان بالله الواحد وبعمل الصالحات، قال تعالى: (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون) [البقرة: 133]

وقد رجع يعقوب عليه السلام وأبناؤه إلى فلسطين وسكن عند "سعير" قرب الخليل، وقصته وقصة ابنه يوسف مشهورة ومفصلة في (سورة يوسف) من القرآن الكريم. وهي التي تحكي تأمر إخوة يوسف على يوسف وإلقاءه في البئر واكتشاف قافلة له وبيعهم إياه في مصر، حيث شبَّ هناك ودعا إلى الله وصمد أمام فتنة النساء وصبر في السجن حتى أكرمه الله بأن يوضع على خزائن مصر بعد تأويله الرؤيا وثبوت براءته. ثم إن يوسف استقدم أباه يعقوب وإخوته إلى مصر حيث رد الله البصر إلى يعقوب بعد أن أبيضت عيناه على فراق يوسف، كما عفا يوسف عن إخوته

تمكن العالم المسلم المصري الأستاذ الدكتور / عبد الباسط من الحصول على براءة اختراع دوليتين الأولى من براءة الاختراع الأوروبية والثانية براءة اختراع أمريكية وذلك بعد أن قام بتصنيع قطرة للعين لمعالجة المياه البيضاء استلهاما من نصوص سورة يوسف عليه السلام من القرآن الكريم. يقول الدكتور عبد الباسط: كنت في فجر أحد الأيام أقرأ في كتاب الله عز وجل في سورة يوسف عليه السلام فاستوقفتني تلك القصة العجيبة وأخذت أتدبر الآيات الكريمت التي تحكي قصة تأمر أخوة يوسف عليه السلام، وما آل إليه أمر أبيه بعد أن فقد، وذهاب بصره وإصابته بالمياه البيضاء، ثم كيف أن رحمة الله تداركته بقميص الشفاء الذي ألقاه البشير على وجهه فارتد بصيرا. وأخذت أسأل نفسي ترى ما الذي يمكن أن يكون في قميص يوسف عليه السلام حتى يحدث هذا الشفاء وعودة الإبصار على ما كان عليه، ومع إيماني بأن القصة معجزة أجراها الله على يد نبي من أنبياء الله وهو سيدنا يوسف عليه السلام إلا أنني أدركت أن هناك بجانب المغزى الروحي الذي تفيد القصة مغزى آخر مادي يمكن أن يوصلنا إليه البحث تدليلا على صدق القرآن الكريم الذي نقل إلينا تلك القصة كما وقعت أحداثها في وقتها، وأخذت أبحث حتى هداني الله إلى ذلك البحث علاقة الحزن بظهور المياه البيضاء: هناك علاقة بين الحزن وبين الإصابة بالمياه البيضاء حيث أن الحزن يسبب زيادة هرمون "الأدرينالين" وهو يعتبر مضاد لهرمون الأنسولين وبالتالي فإن الحزن الشديد أو الفرح الشديد يسبب زيادة مستمرة في هرمون الأدرينالين الذي يسبب بدوره زيادة سكر الدم، وهو أحد مسببات العتامة، هذا بالإضافة إلى تزامن الحزن مع البكاء. ولقد وجدنا أول بصيص أمل في سورة يوسف عليه السلام، فقد جاء عن سيدنا يعقوب عليه السلام في سورة يوسف قول الله تعالى: "وتولى عنهم وقال يا أسفي على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم" (يوسف 84). وكان ما فعله سيدنا يوسف عليه السلام بوحى من ربه أن طلب من أخوته أن يذهبوا لأبيهم بقميص الشفاء: "ذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجهي أبي يأتي بصيرا واتوني بأهلكم أجمعين" (يوسف 93). قال تعالى: "ولما فصلت العير قال أبوهم إنني لأجد ريح يوسف لولا أن تفقدون، قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم، فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون" (يوسف 96) من هنا كانت البداية والاهتداء



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فماذا يمكن أن يكون في قميص سيدنا يوسف عليه السلام من شفاء؟؟ وبعد التفكير لم نجد سوى العرق، وكان البحث في مكونات عرق الإنسان حيث أخذنا العدسات المستخرجة من العيون بالعملية الجراحية التقليدية وتم نقعها في العرق فوجدنا أنه تحدث حالة من الشفافية التدريجية لهذه العدسات المعتمدة ثم كان السؤال الثاني: هل كل مكونات العرق فعالة في هذه الحالة، أم إحدى هذه المكونات، وبالفصل أمكن التوصل إلى إحدى المكونات الأساسية وهي مركب من مركبات البولينا الجوالدين" والتي أمكن تحضيرها كيميائياً وقد سجلت النتائج التي أجريت على 250 متطوعاً زوال هذا البياض ورجوع الأبصار في أكثر من 90% من الحالات وثبت أيضاً بالتجريب أن وضع هذه القطرة مرتين يومياً لمدة أسبوعين يزيل هذا البياض ويحسن من الإبصار كما يلاحظ الناظر إلى الشخص الذي يعاني من بياض في القرنية وجود هذا البياض في المنطقة السوداء أو العسلية أو الخضراء وعند وضع القطرة تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل أسبوعين. وقد اشترطنا على الشركة التي ستقوم بتصنيع الدواء لطرحة في الأسواق أن تشير عند طرحه في الأسواق إلى أنه دواء قرآني حتى يعلم العالم كله صدق هذا الكتاب المجيد وفاعليته في إسعاد الناس في الدنيا وفي الآخرة. ويعلق الدكتور عبد الباسط قاتلاً: أشعر من واقع التجربة العملية بعظمة وشموخ القرآن وأنه كما قال تعالى: " ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين " صدق الله العظيم.

قبة راحيل (مسجد بلال) قبة راحيل بناء مملوكي، ومقام إسلامي على شكل قبة وهو منسوب إلى راحيل والدة النبي يوسف عليه السلام-

